

وَجَدَ هَذَا أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ مَجْدِ مُوسَى كَمَا أَنَّ كَثَامَةَ  
الَّذِي بَنَى الْبَيْتَ أَفْضَلَ مِنْ نَبِيَّاهُ. فَإِنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ إِنْسَانًا  
يَبْنِيهِ. وَالَّذِي بَنَى الْكُلَّ هُوَ اللَّهُ. وَإِنَّمَا أَوْثَقَ مُوسَى عَلَى  
الْبَيْتِ كُلِّهِ مِثْلَ الْعَبْدِ الْأَمِينِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى الْأُمُورِ الَّتِي  
كَانَتْ مُزْمَعَةً أَنْ تُذَكَّرَ عَلَى يَدَيْهِ. وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَمَثَلُ  
الابْنِ عَلَى بَيْتِهِ. وَأَمَّا بَيْتُهُ فَمِثْلُ مَعْشَرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ اعْتَصَمُوا  
بِهِ. وَمَتَّسَكًا بِالذَّالَةِ وَالْأَفْخَارِ بِرَجَائِهِ إِلَى الْمُنْتَهَى لِأَنَّ رُوحَ  
الْقُدُسِ قَالَ: «الْيَوْمَ إِنْ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَهُ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ  
لَا تَخَاطَبُوا كَمَا فِي الْغَضَبِ. وَكَيْفَ تَتَجَوَّهُونَ فِي الْفَرْجِ  
جِئْتَنِي أَبَاكُمْ وَامْتَحَنُونِي. وَعَايِنُوا أَعْمَالِي أَرْبَعِينَ سَنَةً  
وَلِهَذَا سَأَمِتُ ذَلِكَ الْجِيلَ وَقُلْتُ أَنَّهُمْ شَعْبٌ تَاهٍ قُلُوبُهُمْ  
فَلَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلِي. وَكَمَا اقْتَسَمْتُ بِغَضَبِي أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ إِيَّائِي  
فَيَخْتَرُزُوا يَا أَخُو مَنْ أَنْ يَكُونَ لِنَسَائِنٍ مِنْكُمْ قَلْبٌ  
فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَتَتْبَاعُهُ مِنْ اللَّهِ الْخُفْيَةِ. وَلَكِنْ طَالِبُوا  
نُفُوسَكُمْ جَمِيعَ الْأَيَّامِ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ تَسْتَمْتِ بَنَاتُ الْأَلَا

الْإِسْنَانُ  
مَا وَالْأَلَا

تَقْسُوا إِنْسَانًا مِنْكُمْ يَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ. فَإِنَّ قَدْ أَخْطَأْنَا  
بِالْمَسِيحِ إِنْ خُفِيَ مِنَ الدَّخُولِ إِلَى الْعَاقِبَةِ ثَبَتْنَا عَلَى هَذَا الْعَهْدِ  
الصَّادِقِ كَمَا قَدْ قِيلَ الْيَوْمَ إِنْ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَهُ صَوْتَهُ فَلَا تَقْسُوا  
قُلُوبَكُمْ لَا تَخَاطَبُوا. فَمَنْ الَّذِينَ تَسْمَعُونَهُ وَاسْتَخَطُوا. الْمَسِيحُ جَمِيعُ  
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ عَلَى يَدَيْ مُوسَى وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ ثَقُلَ  
عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. إِلَّا أُولَئِكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَتَقَطَّطَتْ  
عِظَامُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعَلَى مَنْ اقْتَسَمَ الْأَيْدِمْ وَأَرَايْنَهُ إِلَّا  
عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَطِيعُوهُ. وَقَدْ نَرَى أَنَّهُمْ أَمَّا لَمْ يَسْتَطِيعُوا  
دُخُولَ الرَّاحَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا. فَلْتَخَفِ الْآنَ عَشِيَّةً فِي ثَبَاتِ  
الْبَيْتِ بِدُخُولِ رَاحَتِهِ. يُوجَدُ مِنْكُمْ أَحَدٌ مُخْتَلِفًا عَنْ  
الدُّخُولِ. فَإِنْ خُفِيَ بِشَرِّهِ أَيْضًا فَمَا بَشِّرْ أُولَئِكَ. وَلَكِنْ لَمْ  
تَسْمَعْ أُولَئِكَ الطَّلَبَةَ الَّتِي تَسْمَعُونَ. لَا فَالْآنَ تَنْتَزِعُهُ بِالْإِيمَانِ  
مِنَ الَّذِينَ تَسْمَعُونَهَا. فَإِنَّمَا خُفِيَ فَنَدَخُلُ الرَّاحَةَ لِأَنَّا آمَنَّا  
وَكَيْفَ قَالَ الْآنَ كَمَا اقْتَسَمْتُ بِغَضَبِي أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ إِيَّائِي  
وَهَافِي هَذِهِ الْأَعْمَالِ أَعْمَالُ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ مُنْذُ ابْتَدَأَ

الْأَلَا

ن  
وَالْأَلَا